بقلم
احمد فضلي المدلجي

بيان

ورد على بيان المجلس الاسلامي الاعلى

موجه لكل مسلم في العالم الاسلامي عامة

وفي فلسطين خاصة

صدر في اواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٣

الموافق لتشرين الاول سنة ١٩٢٤

في القدس الشريف

طبع بمطبعة مرآة الشرق * القدس

مقدمة

كنا حررنا هذا البيان عام ١٣٤١ رداً على بيان المجلس الاسلامي الاعلى الحاضر واهملناه امل ان نرى من اعمال المجلس ما يعدل راينا في الانتقاد غير اننا عدنا فراينا من اعماله في تبذيره اموال المسلمين (حتى اصبحت ميزانيته في اسواء حال) مادعانا الى قبول تكليف الاخوان في نشر هذا البيان فنشرناه « متأخراً » وعند الحاجة اليه لاسيما وقد قرب وقت انتخاب هيئة جديدة للمجلس المذكور فنحن نوجه انظار المسلمين عامة والفلسطينيين خاصة الى هذا البيان سائلين الله ان يوفقنا الى ما فيه الخير انه سميع مجيب

القدس في ٣٠—٩—٢٤٠٠ « مسلم »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قال في كتابه العزيز « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً »

اما بعد فقد قرأنا بيان المجلس الاسلامي الاعلى الذي نشره لعام ١٣٤٠ — ١٣٤١ هجرية بعد ان تشوقت نفوس كثيرين من المسلمين الى الاطلاع عليه والوقوف عند قراءته على ما قام به اعضاء المجلس من الاعمال مدة عام كامل بعد ان اصبحت اوقاف المسلمين في ايدي اعضائه وتحت تصرفهم كما يعلم الجميع

قرأنا البيان بكل دقة وامعان ولم نفرغ من قراءته حتى شعرنا بدافع في النفس يدفعها الى تفنيد بعض النواقص والخطيئات التي عثرنا عليها في هذا البيان (ونريد بالبيان الاعمال التي قامت بها هيئة المجلس) سواء كانت عن طريق السهو والنسيان أو عن عدم تفكر وترو في عواقب الامور ولم يزدنا رغبة في الانتقاد النزيه غير قول المجلس في بيانه :

« ليقف — اي كل مسلم — على اعمال المجلس وليفسح أمامهم المجال للنقد النزيه والمشورة المفيدة والنصح الصادق يتقبله من كل من

يقدمه خالصاً لوجه الله وخدمة للامة والدين ،

فليشهد الله اننا لم نقصد في بياننا هذا غير النصح الصادق والنقد النزيه وأننا لم نقدمه الا خالصاً لوجه الله وخدمة للامة الاسلامية التي سلمت أزمة أمورها الى هذا المجلس .

ليس من يجهل أن الامة الاسلامية لم تقم في زمن الحكومة التركية وتنهض نهضتها في عهد الحكومة الحاضرة وترفع أصواتها التي شقت عنان السماء وتطالب الحكومة (التي كانت تتولى على أوقافها وتديرها) لان تتولى ادارة أوقافها هيئة اسلامية الا حباً في ان تكون اوقافها أكثر صيانة ووارداتها اكثر استغلالا ونفقاتها اكثر اقتصاداً وتخفيفاً عما كانت عليه في عهد الحكومة المحليه وحكومة تركيا اللتين كانتا تديران الاوقاف كما تشاء اغراضهما.

اننا لا ننكر على ابن آدم النسيان ولا نستطيع ان نصف احداً بعصمة الخطأ والنسيان غير الباري عز وجل الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وأنبيائه العظام . ولسنا نقصد في هذا الانتقاد النزيه اظهار عدم كفاءة اعضاء المجلس وأهليتهم لهذه المناصب الرفيعة التي تترتب عليها حياة الامة الاسلامية في فلسطين ولا الحط من كرامتهم وانما نريد

الفائدة العامة وهي غايتنا المنشودة في هذا البيان.

ان من يطلع على هذا الرد يرى بعد الامعان حالة الاوقاف الاسلامية والقضاء الشرعي فيها وما ستؤول اليه حالة المسلمين ان ظلت كما هي عليه الان. ومن يقف على اعمال هيئة ادارة المجلس وينبذ الشخصيات والمصالح الذاتيه يسلم معنا ولا شك بأن الحالة ليست مما يرضاها كل محب للمسلمين وكل غيور على مصالحهم آملين أن يحمل سماحة رئيس وحضرات أعضاء المجلس الكرام انتقادنا هذا على محمل الاخلاص راجين الله عز وجل أن تكون منه الفائدة المتوخاه أنه سميع مجيب .

المجلس

بحث في أهميته ومسؤليته العظمى

ليس من ينكر ما لهذا المجلس من الاهمية العظمى والفوائد الجمة التي يترتب عليها بقاء الامة الاسلامية في فلسطين وصيانة حقوقها الا كل من لا يريد ان يعترف بالشمس في رابعة النهار. وليس من يجهل أن المجلس المذكور أصبح الواسطة الوحيدة التي يمكنها ان تصلح ما أفسد الدهر من شؤون المسلمين المادية والمعنوية. كيف لا وقد اعترفت به جمعية الامم كحق شرعي لنا ولم نظفر به سهلا ولم تسلم لنا الحكومة به الا بعد جهاد عظيم وقد كان عذرها الوحيد عدم اقتدارنا وعدم اهليتنا لادارته وصيانته ولهذا نراها اليوم تنظر الى المجلس بعين يقظة تترقب اليوم الذي تبرهن لنا فيه صدق زعمها. ويترتب على هذا المجلس مستقبل الامة الاسلامية في فلسطين فهو ان أحسن الادارة وأخلص العمل ونمى حاصلات الاوقاف واقتصد في النفقات الباهظة التي يصرفها الان ونظم الامور وأخمد التشويش وفتح المعاهد الدينية، وأمن نفقاتها وأحسن في انتقاء الموظفين دون النظر الى درجة القرابة والخئولة والعمومة والحزبية الى غير ذلك من الاعمال

المجيدة أوصل الامة الاسلامية الفلسطينية الى ارفع درجات العز وأعلى شأنها وصان حقوقها وأثبت للحكومة اننا اهل لادارة شؤوننا بأيدينا ولسنا بحاجة الى وصي او مراقب يرشدنا الى تنظيم امورنا.

وان هو (أي المجلس) لم يسر على ذلك بل جعل دأبه توسيع دائرة العمل وعدم التوفير في النفقات وبث الفوضى في الامور ولم يراع مواضع الانتقاد التي سنأتي بذكرها في بياننا هذا فاننا لا نشك قط في أنه يؤدي بالامة الى أسفل دركات الشقاء والافلاس ويترك مجالا للحكومة اذ ذاك لوضع الاوقاف تحت تصرفها وتعيين من يديرها من غير المسلمين كما فعلت في اوقاف دير الروم الارثوذوكس وهنالك يكون المجلس المسؤل أمام الله والمسلمين ونكون كالباحث عن حتفه بظلفه.

ان بقاء هذا المجلس في ايدي المسلمين ضروري جداً ولا يبقيه في ايدينا غير الانتظام في الامور والاستقامة في الاعمال ولا يضيعه من ايدينا غير الفوضى والتبذير وعدم الانتظام وعدم الاخلاص في الاعمال.

بيان المجلس

قرأنا البيان أولا وثانيا وكنا نقرأه كل مرة من أوله الى آخره لانه عبارة عن (٢٢) صحيفة و(٢٨) رسماً فوتوغرافياً فلم نستطع ان نفهم كيف تسنى للمجلس ان يحصى جميع اعماله التي قام بها مدة عام كامل في هذه الصحائف القلائل . وقد كنا وكان كثيرون غيرنا من عقلاء المسلمين يظنون ان البيان سيكون معززاً بالأدلة والارقام وافياً بقدر الامكان كما يليق بالهيئة التي تصدره وهي اكبر هيئة أسلامية في فلسطين لاسيما والناس يتطلعون الى اعمال المجلس في اول سنيه وهو اول المجالس من نوعه تشكل في هذه البلاد . فلم يكن التناسب في المواضيع التي تسهل على القارىء فهم الغاية من البيان دون عناء اي بينما يقرأ القارىء بحث استثمار مباني الاوقاف وعقاراتها يرى نفسه وقد انتقل به البحث الى دار كتب المسجد الاقصى ومنه الى دار الآثار العربية ومن هذه الى دور كتب اخرى فتشجير اراضي الوقف وما اشبه ذلك من عدم التناسب في المواضيع التي تشتت فكر القارىء وتضيع عنه الفائدة او الغاية من البيان .

وقد لاحظنا ان اكثر جمل البيان كانت عامة غير محدودة ولا مفصلة

ان المجلس الاعلى ليس بالمجلس الهين ولا هو مختص بحزب أو فئة بل ان امره يهم كل مسلم ومسلمة ليس فقط في فلسطين بل في جميع العالم الاسلامي وانه ليعز علينا وايم الحق ان نترك الامور تسير كما هي الان ولا ننبه الرأي العام اليها وانه ليس من العار على الامة ان تتدبر في امورها وتعيد النظر في ما حكمت فيه في ساعة غفلة بل العار كل العار ان تظل أهم هيئة اسلامية وطنية في البلاد تفعل ما تريد دون حساب أو مناقشة فاز الوقت عصيب ، والاصلاح ضروري فاذا لم ننظم داخليتنا ولم نثبت أهليتنا ولم نقتصد في نفقاتنا ولم نحسن ادارة أوقافنا وايواء ايتامنا ومعالجة مجانيننا ومرضانا ورقي ونكثر مدارسنا فمتى نفعل ذلك والى متى نرى العيب فلا يجرأ احد منا ان ينبه اليه ؟

كقوله في استثمار مباني الاوقاف وعقاراتها:

«ومما استرعي انتباه المجلس بصورة خاصة أمر استثمار وممتلكات الوقف وزيادة دخلها فجدد ما درس من معالم ابنيته واصلح كثيراً من عقاراته بحيث اصبحت تؤتي من الاجارات اضعافاً» مع انه لم يذكر الممتلكات او العقارات التي جدد معالم ابنيتها ولا بين شيئاً عن ذلك التجديد والترميم ولم يبحث شيئاً عن الزيادة التي اصبحت تعود على الوقف من جراء هذا التجديد والترميم ولا على المبالغ التي انفقت على ذلك ولا اشار اليها في ميزانية الخرج والدخل كما كان ينبغي أن يكون . وقد ترك هذا النقص في البيان مجالا لتساؤل الناس عن هذه التجديدات والترميمات التي قام بها المجلس . ولئن كان المجلس يعنى بتلك الاصلاحات ما أحدثه من الترميم في داره وفي مكان الهيئة الفنية مما سنأتي بذكره فهذا لم يأت باي نفع ولا بمورد جديد الى الاوقاف بل بالعكس أبهظ نفقاتنا وكلفنا مبالغ طائلة ما كان أغنانا عن صرفها ولعل المجلس قد قام ببعض تعميرات وتجديدات في السماء أو في المريخ مما لا نعلم عنه شيئاً ومما لم يذكره في البيان . هذا عدا عما في هذا البيان من النقص العظيم الناشيء عن تخصيص

المجلس عشرة صحائف لبعض رسوم مدرسة دار الايتام وخمسة لمدرسة روضة المعارف بينما لم نر في بيانه رسماً واحداً لما هو محتاج للاصلاح والترميم من الحرم الشريف او غيره من الاثار الاسلامية المهمة والمدارس الوقفية التي أسسها السلاطين العظام وهي الاولى والاجدر بالانتباه والاعتناء اللهم الا اذا كان هنالك سر عجيب بين المجلس الاعلى وبين مدرسة روضة المعارف الخاصة التي نعرف بصفة خصوصية ان المجلس يعطف عليها لعلاقات قديمة وكان الاولى ان يهتم بالمعاهد التي مر ذكرها ولا سيما باحياء الجامعة الاسلامية التي قرر انشاءها وهي احق بالاعتناء والاهتمام من نشر رسوم المدارس وبث الدعوة لها في البيان(١)

(١) كتب هذا البيان قبل ان احدث المجلس الاسلامي الكلية الاسلامية ومع هذا فانه لم يحدثها كاملة بل احدث منها صنفين فقط ولسنا ندري اذا كانت النفقات التي خصصها للكلية قد انفقت كلها على هذين الصنفين ام لا ؟

هيئة المجلس ولجانه

فرغنا من كتابة ما نحتاج اليه من المقدمات الضرورية ولنأت الان الى انتقاد البيان كل بحث في دوره :

يقول المجلس في بيانه صحيفة (٢) أن هيئة المجلس تنقسم الى لجنتين احداهما تتولى النظر في القضاء الشرعي ومؤسساته والاخرى تنظر في شؤون الاوقاف ، قرانا ذلك ووقفنا مفكرين:

النظر في القضاء الشرعي ؟ ان هذا امر غير سهل على كل انسان وليس اعضاء المجلس كلهم بعالمين في الشرع والدين ومنهم من لم يكمل تحصيله الابتدائي فمن منهم ياترى ينظر في القضاء الشرعي ومن منهم ينظر في شؤون الاوقاف ؟ . كان يجب على المجلس أن يذكر ذلك في بيانه ليعرف المسلمون منابع الاحكام ومصادرها . انه ليهمنا الشق الاول في هذا البحث أكثر من الثاني . فهل عضوا هذه اللجنة من الذين اذا أشكل عليهما أمر شرعي أومسئلة دينية تمكنا بعلومهما الشرعية واخصائهما الديني وخبرتهما الواسعة في القضاء الشرعي وممارستهما وتمرينهما له سنين وأعواما ان يفصلا ويقضيا به كما يريده الشرع ويبتغيه الدين ، ونص عليه القرآن ؟

فاذا لم يكن من هو أهل لذلك فمن والحالة هذه يحفظ حقوق المسلمين اذا أشكل عليهم الامر ومن هو المرجع الديني الشرعي الذي يمكننا الاعتماد عليه وهل يستعين المجلس بعلماء الشرع من اعضائه ام لا ؟

وهنالك نقطة هامة جداً نرغب في ان نذكر المجلس بها خدمة للتاريخ وهي انه نسى ان يذكر أسماء اعضائه و« صورهم » وهذه غلطة تاريخية كبيرة فعسى ان لا تفوته مثل هذه المسئلة الهامة في بياناته الاتية :

دار المجلس

رحم الله عمر بن عبدالعزيز الذي دخل عليه أحد أصحابه ليلا فوجده وقد أشعل المصباح يشتغل في كتابة اشياء تخص بيت مال المسلمين فبعد ان حياه وبدأ يحادثه عن اشياء خاصة به لا دخل ولا فائدة للمسلمين منها أطفأ المصباح واشعل غيره وجعل يكلم صاحبه فلما سأله عن سبب ما فعل قال له ! لما كان حديثك خاصا بك وليس للاسلام والمسلمين فائدة منه ولما كان المصباح الاول الذي كنت اشتغل عليه هو من بيت مال المسلمين رأيت أن أطفأه وانير غيره الى أن تنتهي من كلامك ويأتي دور الاشتغال للامة فاعيده ورحم الله عمر بن الخطاب «رضى الله عنه» يوم منع زوجته من شراء الحلوى التي وفرت ثمنها من راتب زوجها القليل فأتت له ببعض دريهمات وطلبت منه ان يشتري بها شيئاً من الحلوي فما كان منه رضى الله عنه الا ان رد الدراهم الى بيت مال المسلمين قائلا ! — ما زاد عن قوتنا فبيت مال المسلمين أحق به

أين العمران وغيرهما من خلفاء المسلمين الذين نفتخر ونباهي بهم بأنهم جدودنا وندعو الى السير على مناهجهم يرون المجلس الاسلامي

الاعلى في القدس ينفق مبلغ (٣٥٠٠) جنيه من اوقاف المسلمين على ترميم المدرسة المنجيكية ليتخذها داراً رسمية له تليق بمقامه السامي!! وأين واقفوا هذه الاوقاف ينهضون من قبورهم ويشاهدون التبذير في نفقات المجلس الذي يبذرها في أوقافهم !

ثلاثة آلاف وخمس مئة جنيه ايها المسلمون ينفقها المجلس الاسلامي الاعلى لترميم (لا لأنشاء بل لترميم) أي لتعمير مقر للمجلس الاسلامي الاعلى وقد كان بامكانه أن يتخذ له مكاناً لائقاً به دون ان يكلف الامة هذه المبالغ ما دامت اوقافنا لا تزال فقيرة وينشىء له مكانا لائقاً به على مرور السنين كلما زادت حاصلات اوقافنا وأثرت بدلا من ان يكلفها هذه المبالغ الطائلة الجسيمة وميزانيتها في حالة كانت نتيجتها عجز مبلغ ٤٠ جنيهاً هذا العام ؟ « اي عام ١٣٤١ »

ألهذا انتخب المسلمون هذا المجلس وهل لانفاق هذا التبذير ولوه أمورهم ؟ لقد كان من الواجب على المجلس اذا كان يعتقد بلزوم مافعل من هذه التعميرات ان يطلع الامة على المبالغ التي انفقها عليها لا ان يكتفي بقوله :

«فشرع المجلس بعمارتها وتجديد بنائها ونقل دوائره المتعددة اليها

بعد ان اعيدت سيرتها الاولى من جمال الشكل وروعة المرأى يكتنفها جلال الحرم الشريف وبهاؤه . فما هذا الذي يهم المسلمين ايها المجلس الموقر ولالاجل ان يكتنف جلال الحرم وبهاؤه مقر مجالسكم صاح المسلمون وبحت اصواتهم حتى حصلوا على اوقافهم ولا لاجل هذا اوقف الواقفون أوقافهم ولا بمثل هذه الطرق ترفعون بالامة الى درجات العز بل ان مثل هذه الاعمال والتبذير في النفقات تؤدي حتما الى ضياع ريع الوقف واضمحلاله وتثبت عدم كفاءة القائمين في ادارته وتمكن الحكومة الانكليزية التي تنظر اليه بحذر من الاشراف عليه لاسمح الله فتقرضه مبلغاً ثم تضع يدها عليه الى ان تبتدىء في بيعه والعياذ بالله كما جرى ذلك في اوقاف دير الروم . الارثوذوكس .

دار الايتام الاسلامية

ادعى المجلس تحت عنوان « أعمال المجلس » أنه رأى أطفال المسلمين يهيمون على وجوههم في الازقة والشوارع تفتك بهم الأمراض والمفاسد . الخ فانشأ لهم ملجأ يأوي اليه اليتيم واليتيمة الخ مما هو مخالف للحقيقة والواقع كل المخالفة . فان المجلس لم ينشىء هذا الملجأ والحقيقة هو ان فكرة انشاء دار الايتام الاسلامية اخذت دوراً هاماً في عهد المفتي المرحوم السابق كامل أفندي فقد قام آنذاك بعض اهالي القدس وطلبوا من الحكومة ان تسلمهم ايتام المسلمين الذين كانت تتلقفهم ايدي الطامعين وعقدوا عدة اجتماعات اهمها الاجتماع العام الذي كان في زاوية الازبكية وقرروا ان يكتبوا على انفسهم تعهداً يتعهدون به بالمحافظة على ايتامهم وتأمين راحتهم وتعليمهم وتهذيبهم الا ان البعض اقترح احالة هذه المسألة الى قومسيون الاوقاف « وهو غير المجلس وقبل ان ينشكل المجلس » فقرر القومسيون المذكور تخصيص الفي جنيه في السنة لاحياء معهد للايتام من ميزانية السنة الجديدة ولما حان الوقت أنشىء المعهد وجمعت الايتام فبلغ عددهم المئة والخمسين من اناث وذكور وعين لهم المعلمات والمعلمون .

هذه هي الحقيقة التي لم يذكرها المجلس في بيانه والتي كان يجب عليه على الاقل ان يشير اليها خدمة للتاريخ لا ان ينسب تاسيس هذا المعهد اليه مع ان ذلك كان بحث فيه قبل وجوده . هذا عدا ان كثيرين من الايتام الذين راجعوا الملجأ المذكور وراجعوا المجلس لم يقبلوا في الدخول به بحجة عدم وجود نفقات او محلات لهم مع ان المجلس كان بامكانه ان يخصص مبلغاً احتياطياً تحت تصرفه يضاف الى المبلغ الذي تخصص لهذا الملجأ كما خصص المجلس مبالغ طائلة لغير اشياء لا تفيد الاسلام ولا المسلمين ولا تخفف من مصائبهم مما سنذكرها في الابحاث الآتية .

عمارة الحرم الشريف

اما رأينا فيما ورد في بيان المجلس عن الحرم الشريف فينقسم الى قسمين أولاً : مادام انه ثبت للمجلس ضرورة الاسراع في تعمير الحرم الشريف وتأكد ان التأخر في التعمير يؤدي الى تداعي قبتي الصخرة والاقصى وان هذا التعمير يحتاج الى مئة وخمسين الف جنيه فلماذا هذا الاسراف في النفقات ولماذا يتصرف المجلس باوقاف الحرم بخلاف شرط الواقف ؟ ألم يشترط في حجة وقفه هذه الجملة المشهورة:

«واول ما يبدأ من ريعه بعمارته»

أو لم يكن من الواجب على المجلس ان لا يقتصر على الاعلان بتخصيصه عشرة الاف جنيه الى هذا المشروع ويقف منتظراً جود المسلمين واحسانهم في انحاء المعمور بل يبتدىء في تعمير ما هو محتاج الى الاصلاح الآن ويترك ما يراد عمله من التزويق والتعريق والنقش والترصيع بالذهب والفسيفساء الى ان يجود علينا العالم الاسلامي بما يريد ان يجود به ؟ وكم كان بامكان المجلس ان يبهر عقول المسلمين في جميع انحاء المعمور لو هو أقتصد في النفقات وأحسن الادارة في المال فوفر

مبالغ كبيرة كل سنة من اوقاف الحرم وأنفقها على تعميره وقام بما يحتاج اليه الحرم من العمارة باموال الوقف دون ان يمديده الى مسلم او ينتظر منهم مساعدة او احسان . ولو احتاج في ذلك الى سنوات قليلات .

٢) نحن وكثيرون غيرنا لم نفقه معنى لما قصده المجلس من قوله أنه خصص لتعمير الحرم مبلغ عشرة الاف جنيه لهذه السنة من ميزانية الاوقاف العامة . فهل أنفق هذه الاموال أم لاتزال موجودة في صندوق الاوقاف واذا كان كذلك اي اذا كانت الدراهم موجودة في صندوق الاوقاف فلم لم يذكر ذلك المجلس في بيانه ولماذا وضع المجلس قيمة العشرة الاف جنيه في ميزانية الخرج كأنها قد انفقت ؟؟

المسألة بين امرين اما ان يكون هذا المبلغ قد انفق في التعمير والاصلاح وهو ما لم نشاهده ولم نر له أثرا ولم يذكر عنه المجلس في بيانه او أنه باق في صندوق الاوقاف وهو مالا نظنه لانه بلغنا ان الاوقاف التي لايوجد في صندوقها مليم واحد أخذت تستلف من مالية الحكومة على حساب اعشار الوقف للسنه الاتية وعلى كل حال كان يجب على المجلس ان ينشر تلك التفصيلات اللازمة ليطلع المسلمون

على الحقيقة ويمنع القيل والقال في هذا الشأن. بقيت علينا مسألة هامة في هذا الشأن وهي مسألة الهيئة الفنية التي يرأسها من نباهي ونفتخر به بانه من اعظم اساتذة معماري العالم الاسلامي وكبير معلمي هذا الفن المعماري الشهير كمال الدين بك : اننا من الذين يعجبون باقتدار ومهارة هذا العلامة ومن الذين يعتقدون بان المجلس الاسلامي لم يأت بعمل حسن كعمله في استدعاء هذا العلامة الشهير صاحب الكعب العالي في هذا الفن . ولا شك ان العالم الاسلامي بوجه عام وابناء فلسطين بوجه خاص يرفعون آيات الشكر للاستاذ كمال الدين بك يوم ينجح في مشروعه ويصرح بان الحرم القدسي أصبح في مأمن من الخطر .

اما الهيئة الفنية فسلمنا بها واما الهيئة الملحقة بها فما هو محلها من الاعراب ؟ وهل عينت باشارة كمال الدين بك أم باشارة الرئيس وهل هي ضرورية بعد المهندسين الثلاثة الذين اختارهم كمال الدين بك عند ما ثبت له اقتدارهم واتى بهم معه ام عينت هذه الهيئة الملحقة لتثقل عاهل المجلس بالاموال وليظلوا يقيسون الطرق ليل نهار لاعمل لهم الا كتابة سند المعاش وقبض السبعين جنيه في آخر كل شهر مع انهم لايفقهون من فن الهندسة عشر معشار مايعرفه

الاستاذ درويش بك ابو العافية الذي كان مديراً للنافعة في دمشق فجاء الى فلسطين ولم يلتفت اليه المجلس ولم يستفد من علمه ولا اقتداره الى ان عضه الجوع فاضطر الى الرحيل لسوريا ليشتغل بها حيث يقدرون علمه واقتداره وحيث يجد العيش لعائلته ؟ ولئن كان يود القارىء الكريم ان يقف على صدق قولنا ويتأكد الاسراف والتبذير في نفقات المجلس فلينظر الى أموال الاوقاف كيف ينفقها المجلس الاسلامي :

غرش مصري			
١٦٦٦٦	معاش شهري	الاستاذ كمال الدين بك	اعضاء الهيئة الفنية
٧٠٠٠	معاش شهري	للمهندس نهاد بك	اعضاء الهيئة الفنية
٦٠٠٠	» » »	جمال بك	اعضاء الهيئة الفنية
٣٠٠٠	» » »	حسني بك	اعضاء الهيئة الفنية
٧٠٠٠	» » »	رشدي افندي الامام (زوج ابنة أخ رئيس المجلس)	
١٢٠٠	معاش شهري	لفايز افندي الحسيني «معتمد للمهندسين»	

١٢٠٠	معاش شهري	لحكمت ابو السعود «معتمد للمهندسين»
٤٢٠٦٦	**يكون**	
	ولو ضربنا هذا المبلغ بعدد أشهر السنة	
٥٠٤٧٩٢	لبلغ المجموع	

اي لكان مجموع ماينفقه المجلس كمعاش لهذه الهيئة سنوياً . مبلغ ٥٠٤٧٩٢ غرشاً مصرياً (اي اكثر من نصف العشرة الاف جنيه التي خصصها المجلس لتعمير الحرم فتصور) عدا عما يكلف المجلس ثمن قرطاسية وآلات وادوات فنية . فهل هذا من التدبير والاقتصاد أم من التبذير والاسراف وهل هذا من اللازم الضروري أم مما يؤدي باوقافنا الى الافلاس نحن لا نريد ان نعطي رأياً في هذا الخصوص بل نترك الجواب الى مفكري هذه الهيئة وعقلائها والى وجدان اعضاء المجلس الذين سلمهم المسلمون اوقافهم وديعة طاهرة ليحافظوا عليها فليحكموا ضمائرهم واننا ننظر ماهم فاعلون .

نحتج على الحكومة لكثرة نفقاتها وتبذيرها في المعاشات بلا حساب فما احرانا لو نصحنا انفسنا ولم نقذف بهذه الاموال جزافاً .

العمارات الاخرى

لا يسعنا الا ان نشكر المجلس على عنايته في عمارة الجوامع اذا كان قد فعل ذلك وهو لعمر الحق عمل مجيد (ولكن لو صح ذلك) غير ان ما قام به المجلس من تجديد بناء المدرسة التنكيزية (أي المكان الذي تقيم فيه المحكمة الشرعية الان) لم يكن بالضروري ولا اللازم ولم يكن من الحكمة انفاق مبلغ كبير في سبيل احداث مكان للهيئة الفنية التي كان بأمكانها أن تقيم فيها على ما كانت عليه فانها كانت في حالة حسنه عامرة قوية مكث فيها المرحوم المفتي السابق سنين واعواما وبالرغم عن أن التعمير لم يكن الا في القسم العلوي من المدرسة المذكورة فقد بلغت قيمة تعمير هذا المكان «٦٠٠» جنيه مصري فتأمل . أما ادعاء المجلس بتجديد بناء وترميم مدرسة الرباط المنصوري « أي الحبس التركي السابق » فهو اما ان يكون غلطاً مطبعياً او سهواً في الاسم لاننا لانعتقد بان المجلس يدعي بتعمير مكان لا تزال الكلاب تأوى اليه يشاهدها كل من يمر في طريقه الى دار المجلس ولسنا نشك في ان المجلس ارفع من أن يخدع الامة بمثل هذه الاقوال .

مدرسة روضة المعارف

نود قبل ان نبدأ في الكتابة عن هذه المدرسة أن نعلن أننا من الذين يميلون كل الميل ويرغبون كل الرغبة في مساعدة ورقي كل معهد علمي وطني ومن الذين يتأكدون أن الواسطة الوحيدة لخلاصنا من الذل والعبودية هي هذه المعاهد العلمية الوطنية لا غير ومن الذين يقولون بمديد المساعدة للمعاهد العلمية الاسلامية الوطنية تقوية لها وتنشيطاً للقائمين بها غير ان هذا الامر لا يمنعنا من انتقاد مساعدة المجلس الاسلامي لمدرسة روضة المعارف المساعدة التي قام بها في هذا العام ولم يعلنها للامة في بيانه (لسبب نجهله)

ما كان احد منا ينتقد المجلس لو ساعد هذا المعهد العلمي كما ساعد غيره من المعاهد العلمية الاسلامية الاخرى اي انه لو اقتصر على ال (٣٠٠) جنيه التي خصصها سنوياً لهذا المعهد كما خصص مثل هذا المبلغ لمدرسة النجاح في نابلس ومدرسة يافا ومدرسة حيفا غير ان المجلس لحكمة يعرفها رئيسه أنفق مبلغ (٢٠٠٠ جنيه مصري) في تعمير التشلاق القديم ليجعله مقراً لهذه المدرسة الوطنية وقد اراد المجلس ان يؤجر هذا المكان العظيم بمبلغ ٤٠ جنيهاً مصرياً لمدرسة الروضة

غير أنه كان قد سمع بذلك بعضهم فزاد على المدرسة الى أن اضطر المجلس لتأجيرها بمبلغ ١٥٠ جنيهاً مصرياً في السنة دون ان يلتفت الى عطاآت المزاودين الاخرين الذين كان بأمكانهم ان يدفعوا مبلغاً طائلا اجاراً لهذا المكان الذي يحتوي على ٣٠ غرفة فيكون المجلس والحالة هذه ينفق مبلغاً طائلا دفعة واحدة ويخصص للمدرسة مبلغاً سنوياً وقدره (٣٠٠) جنيه مصري ويأخذ منها مبلغ (١٥٠) جنيهاً مصرياً اجارا لهذا المكان العظيم وقد بلغنا ان شاكر افندي الحسيني (وهو حي يرزق) دفع مبلغ (٢٥٠) جنيهاً مصرياً لهذه المدرسة فلم يقبل رئيس المجلس منه هذا العطاء واجرها الى مدرسة روضة المعارف مع ان المكان وقف ولا يصح تأجير الوقف بنقصان مادام هنالك مزاودون.

ان هذا للعطف الخاص على هذه المدرسة الوطنية من المجلس الاسلامي الديني امر يحتاج الى البحث والتدقيق ويدعوا الناس الى التسائل عن وجه ارتباط هذه المدرسة بالمجلس. ان مدرسة روضة المعارف وطنية أكثر منها دينية او اسلامية كما يقول المجلس في بيانه وعنوان المدرسة اكبر شاهد على ما نقول وليست هذه المدرسة خاصة بالمسلمين وحدهم ففيها يدرس الدرزي والمسيحي وغيرهم وقد لا نبالغ اذا

قلنا انه لا تلقن في هذه المدرسة مبادىء الدين الاسلامي اكثر مما تلقن في غيرها من المدارس الوطنية الاخرى بل ان معلم العلوم الدينية فيها يعرف من علوم الدين كما يعرف من اللغة الصينيه لانه ليس اخصائياً بعلوم الدين وربما كان له المام في غير هذا الفن. عندما يقف امام رئيس المجلس.

وليس التعليم في هذه المدرسة مجاناً حتى تستحق كل هذا العطف والمساعدات بل هي تتقاضى نحو ٤٠ جنيهاً مصرياً عن كل تلميذ داخلي في تسعة أشهر ومبلغ ٥ جنيهات من التلميذ النهاري.

ويهمنا جداً ان ننشر في الاسطر الاتية ما يتقوله الناس عن اسباب مساعدة المجلس لهذا المعهد نقداً لا نقصد به الا الاخلاص.

يقولون ان المجلس لم يساعد هذه المدرسة الا لانها عش لنشر دعوته وهي له بمثابة المجموع العصبي يستمد منها أعضاء المجلس او بعضهم قوته التي يبهر بها ابصار العامة ايام المواسم والاعياد الوطنية وهي بيت القصيد وفيها تعقد المذاكرات وترتب الخطط للمناورات في الحفلات وان المجلس لم يساعد هذه المدرسة كل المساعدة الا لوجود اقارب رئيس المجلس او من يلوذ بهم من مريديه ممن ينادون بأسمه

في كل اجتماع ويخطبون في كل ناد هاتفين بحياته .

ويقول بعض الناس اننا لم نر من هذه المدرسة (التي يقول عنها المجلس في بيانه أنها تلقن مبادىء التربية الدينية) من الاثار الدينية في تلامذتها اكثر من التجول في الأزقة والشوارع تاركين دروسهم محتفلين بوداع زيد واستقبال عمرو حسب اوامر رئيس المجلس صائحين بين الجموع هاتفين باسم خالد ومسقطين بكراً الى غير ذلك من الامور التي تعلمهم التذبذب والتملق بينما تكون آباء هذه التلامذة ترجو لاولادهم علماً صحيحاً وتدفع المبالغ الطائلة لقاء ذلك.

ويقول البعض الاخر من الناس : لسنا ندري ماذا يقصد بعض معلمي هذه المدرسة من حضهم المحتفلين في المواسم والاعياد الوطنية على الهتاف باسم سماحة الرئيس كقولهم «حاج امين يامنصور وبسيفك هدينا الصور . ويا حاج امين لاتهتم سيفك احمر ينقط دم» الى غير ذلك مما سنأتي على ذكره في بحث النفقات المستورة ونفقات المواسم والاعياد الوطنية . ومما لافائدة للمسلمين منه ولا يقصد منه الا ان يظهر سماحة الرئيس شخصيته، كبرة للحكومة التي تعرفه كثيراً.

ولا بد لنا قبل ختم الكلام بهذا الموضوع ان ننقل كلمة اخرى

للمجلس سمعناها اكثر من مرات من أفواه صفوة القوم وهي ان سماحة رئيس المجلس يسعى في جعل هذه المدرسة أساساً للجامعة الاسلامية المنوى تأسيسها وذلك تدريجياً الى ان يتم هذا الامر وما ذلك الا لتكون الكلية ايضاً في ايدي اقرباء الرئيس اومريديه وقد صح ذلك فاننا رأينا ان الذين عينهم سماحة الرئيس لادارة الكلية هم من مريديه واتباعه فهل هذا غير صحيح ؟ ولقد ذكر المجلس في بيانه أنه خصص قسماً من دخل الاوقاف المندرسة لبعض المعاهد العلمية الاخرى الموجودة في يافا ونابلس وعكا وغزة والخليل مع انه لم يذكر لنا المبالغ التي خصصها لهذه المعاهد العلمية ولسنا ندري مبلغ النسبة بين هذه المبالغ والمبلغ الكبير الذي قدمه المجلس الى مدرسة روضة المعارف ؟ نحن نقصد ان مساعدة مثل هذه المعاهد العلمية ولاسيما كمدرسة عكا الدينية ومدرسة الخليل الدينية ومدرسة ابو نبوت الدينية والمدارس التي حول الحرم الدينية اولى بكثير من المدارس الابتدائية الوطنية التي يغدق عليها المجلس من اموال الاوقاف مالا طائلا .

احياء المعاهد العلمية الاسلامية

لسنا ندري ماذا يقصد المجلس في بيانه عن احياء هذه المعاهد فمدرسة عكا والخليل كانتا قبل ان يؤسس المجلس ولم يذكر لنا المجلس في بيانه عن مبلغ المساعدة التي قام بها لهذه المعاهد ولا شك ان الاستاذ الشقيري يستطيع ان يوضح لنا كثيراً عن مدرسة عكا التي ادعى المجلس بانه احياها ولئن كانت مساعدتها كالمساعدة التي يدفعها المجلس الى مدرسة جامع المنشية في يافا فكان الاحرى به ان لا يذكر ذلك في بيانه حفظاً لسمعته لاننا سمعنا ان المجلس خصص مبلغاً للشيخ سليم افندي اليعقوبي القائم بتدريس العلوم الدينية في جامع المنشيه في يافا نخجل ان نذكره فانه خصص لهذا العالم الفاضل الذي يقوم بهذا العمل الديني المجيد مبلغ جنيهين او لا فثلاث فاربع الى ان استقر على خمسة جنيهات شهريا بينما نرى المجلس يدفع ٦٠٠ قرش شهري الى حاجبه و ٤٥٠ غرشاً الى فراش المجلس . فهل هذه المساعدات هي التي استحقت الذكر في بيان المجلس حتى يفتكر المسلمون ان المجلس يجود باموالهم في سبيل العلم والعرفان واحياء الدروس الدينية ؟ .

لسنا ندري والله ماذا يستطيع الشيخ اليعقوبي أن يفعل بهذه الجنيهات الخمس ولعل المجلس خشي ان يطغى الشيخ اليعقوبي ان هو زادها له مستنداً على قوله عز وجل (أن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) .

اصلاح طرق الوعظ والارشاد

حسن الادارة وخلوص النية في الاعمال أساس النجاح وفي الادارة يظهر اقتدار المديرين وهما مسألتان هامتان يتوقف عليهما كثير من الامور .

قرانا ما ذكره المجلس في بيانه عن الكتاب الذي رأى ان يؤلفه ذوو الاختصاص في الوعظ والارشاد وعجبنا كل العجب لاقدامه على مثل هذا الامر الذي لا يفيد الاسلام ولا العامة شيئاً اذ ان الغاية من الخطابة في الوعظ هداية الناس وارشادهم ال السراط المستقيم وتلقينهم المبادىء الدينية القويمة ولا يكون للخطابة أقل تأثير اذا كانت محدودة او معينة ولا يستطيع الخطيب ان يتفنن في الخطابة كما يشاء حسبما تقتضيه الظروف بكتاب يسير عليه او درس لا يتعداه

بل كان من اللازم على المجلس أن يهتم في أمر الخطباء قبل الخطابة فيرتب امتحانات عامة ويستغني عن الجهلاء منهم ، ويزيد في رواتبهم التي لا يقبل بمثلها خادم المجلس الاسلامي الاعلى اذ لا يجهل احد ان المبلغ الذي يتقاضاه الخطيب هو ٣٥٠ غرشاً مصرياً وكيف يمكن من يأخذ مثل هذا المعاش الزهيد ان يحصر اوقاته ويصرف همه الى تأليف الخطب النافعة المفيدة للعامة والخاصة من المسلمين . وما ضر المجلس لو زاد في معاشات المدرسين من العلماء والخطباء حتى يتمكن الواحد من هؤلاء من الانعكاف والاختصاص بما يتطلب منه لا ان يضطر خطيب الجامع الاقصى الى الاشتغال بالتعليم والخطابة والمحاماة والتجارة ليحصل على معاش عائلته بينما ينفق المجلس الوف الجنيهات فيما لا فائدة للمسلمين والاسلام منه .

ولسنا ندري لماذا لم يؤلف اعضاء المجلس هذا الكتاب وفيهم من هم يديرون لجنة القضاء الشرعي كما يقول المجلس من الاخصائيين بالعلوم الدينية والشرعية ولسنا نظن ان اعضاء المجلس الاسلامي يعجزون عن القيام بمثل هذا الامر لو ارادوا ذلك بدلا من اعلانه في الجرائد والمجلات الامر الذي نعده ويعده العقلاء ضرباً

من البر وباغنده . ولئن كان القصد من الوعظ والارشاد هداية الناس وحضهم على التمسك بالفضيلة واهداب الدين ونبذهم الرذيلة فهنالك طرق اخرى للوعظ والارشاد . فقد رأينا بعض الافاضل من المسلمين يتبرعون في القاء الدروس الدينية والمواعظ العلمية والاسلامية في بعض الجوامع دون أجر وتبرعاً لوجه الله وخدمة للدين فيقف المجلس في وجوههم ويمنعهم عن القاء الدروس والوعظ والارشاد كما فعل ذلك مع الشيخ اديب رمضان السروجي الذي قام في يافا بالعام الماضي لتقوية واحياء العاطفة الاسلامية باعمال كان لها اعظم تأثير في نفوس بعض من كانوا قد ادمنوا على معاقرة ابنة الحان ولعب القمار والزناء واللواط وما اشبه ذلك من انواع المعاصي والموبقات فاصبح هؤلاء بفضل وعظ هذا المسلم الحقيقي والوطني الصادق وبتبرعه في ارشادهم ونصحهم متمسكين بالفضيلة مواظبين على صلواتهم وصيامهم ، مؤدين زكاة اموالهم حاجين البيت الحرام المئات منهم الى غير ذلك من الامور التي لو اردنا سردها وبيانها هنا لاحتاجت الى بيان اكبر من البيان الذي أصدره المجلس ولرجحت اعماله على اعمال المجلس عند الله والمخلصين .

وربما قال المجلس ان اخراج هذا المرشد من يافا لم يكن منه ولا بمساعيه ولا بأيعاز منه بل من الحكومة وحدها ولئن قال ذلك قلنا له ولماذا سكت عن مثل هذا العمل الذي كان يجب عليك الاحتجاج عليه وشد ازر هذا المرشد ومساعدته ومعاضدته والاحتجاج لدى الحكومة من اجله بدل الاحتجاج لديها يوم كانت قد حبست من صاح وهتف بالشوارع باسم الرئيس ايام الاعياد الوطنية .

ام هل اتى اولئك باعمال وطنية و المجلس يشتغل بالشؤون الوطنية ولهذا احتج لدى الحكومة من اجلهم وهذا المرشد اتى بامر ديني ولا دخل للمجلس في الدين ولهذا لم يهتم لأمره ؟

فهل اتى هذا الشخص بنقيصة اوخطيئة او أتى بكفر او حض على رذيلة حتى تطرده الحكومة من يافا وتحرم عليه السكنى بها ويقف المجلس متفرجاً على اعمالها غير محتج ولا مبال بالأمر ؟ هذا عدا عن اننا لو سئلنا المجلس عن سبب منعه هذا المرشد من القاء الدروس الدينية في الجامع الاقصى بعد ان ترك يافا ولماذا لم يجز له بذلك فماذا عساه ان يجيب ؟ لسنا من الذين لهم أقل علاقة مع الشيخ اديب المذكور. ولكننا والحق يقال اسفنا كل الاسف لسكوت المجلس آنذاك

عن امر هذا المبشر الديني الداعي الى البر والتقوى وعبادة الله وعدم اعتراضه على الحكومة لذلك .

اننا كنا نود ان يكون مثل هذا المنع قد وقع لأحد مبشري الاجانب الذين يأمون فلسطين ويطوفون الكرة الاسلامية حتى يرى المجلس كيف أن مدرعاتهم ترسو في يافا وحيفا طالبة ترضية المبشر واعادة الحرية اليه. فيعلم كيف تكون حماية المبشرين والواعظين بدلا من أن يصرف همه الى طبع كتاب للخطابات تحدده بعض الايات والاحاديث وبضعة جمل ، يضطر الخطيب الى حفظها كالببغاء يحفظ الكلام الذي يسمعه فيمليه على الناس دون أن تكون منه فائدة او يرجى منه عمل. ليست هكذا طرق الاصلاح والأرشاد. أسسوا كلية اسلامية راقية تخرج لكم خطباء وواعظين ، فان الاصلاح لا يكون بطبع كتاب صغير وللأسلام كتب كثيرة بهذا المعنى. وليعد المجلس كلية القدس العلمية كالصلاحية وليجمع الطلبة من اقطار فلسطين حوالى الحرم في المدارس الوقفية وليجري عليهم الجرايات فيصلح بذلك طرق الوعظ والارشاد..

ربنا ارحم هذه الامة من الذين قلت عنهم في كتابك العزيز :

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً» والذين قلت عنهم عز شأنك «ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها أسمه وسعى في خرابها»

الكلية الاسلامية (١)

كتبنا فيما مضى بعض ما ساقنا اليه الكلام عن الكلية وأهميتها واثبتنا أنه كان من اللازم على المجلس الاهتمام بتأسيسها والاعتناء بها أكثر من سواها من المدارس الابتدائية الوطنية وابنا الفوائد التي يجتنيها المسلمون من هذه الكلية اذا اسست على طريق واسلوب قويمين (لا كما هي الان عبارة عن صنفين) وأصبحت تخرج للمسلمين رجالا قديرين تلقنوا الدين الصحيح وتعلموا طرق الوعظ والارشاد وكان منهم المفتون والقضاة والمحامون الشرعيون والمدرسون الدينيون .

قرأنا ما ذكره المجلس في بيانه فعلمنا أنه رأى حاجة الى الكلية فعين لجنة من اهل الفضل والعلم لدرس مشروعها وطالب الحكومة

(١) ذكرنا ان هذا البيان كتب قبل ان احدثت الكلية الحاضرة .

بمدرستي الباسطية والدويدارية ليجعلها مكاناً لهذه الجامعة موقتاً الى أن يشيد لها مكاناً لائقاً بها وأنه خصص مبلغاً لذلك. هذا كل ما فهمناه من البيان عن الكلية لا أقل ولا اكثر مع ان بحث الكلية الاسلامية من أهم الابحاث التي كان يجب على المجلس الاهتمام بها .

فهل استدعى المجلس الاخصائيين بهذه المشاريع واستشارهم في كيفية تشكيل هذه الكلية ؟ كلا انه لم يفعل ذلك ولهذا قد جاءت الكلية ناقصة واذا فعل ذلك فمن هم هؤلاء الاخصائيون ولم لم ينشر المجلس أسمائهم ؟ وما هي قراراتهم وآرائهم التي قدموها للمجلس ؟ ولم لم ينشرها ؟ واذا كانوا قد قدموها فلم لم يطبقها المجلس ثم هل نظم المجلس برنامج هذه الكلية وما هي الدروس التي تدرس فيها والى كم قسم تنقسم ؟ وما هي اقسامها ؟ ومن هم الاساتذة الاكفياء والعلماء الافاضل الذين قرر المجلس استجلابهم لاستخدامهم في هذا المعهد الهام ؟ .

كل هذا من الذي كان يجب على المجلس شرحه وبيانه وتفصيله لا ان يكتفي بما نشر من الكلمات المبهمات . ثم هنالك أمر اشكل علينا فهمه كما أشكل علينا امر العشرة آلاف جنيه التي خصصت لعمارة

الحرم ولم يصرف منها شيء فقد ذكر المجلس في بيانه انه خصص مبلغ ٥٠٠٠ جنيه وقيد هذا المبلغ في ميزانية الخرج لعام ٢٢ و٢٣ أي أنه ذكر أنها خرجت من صندوق الاوقاف وصرفت فهل هذا صحيح؟ وأين صرفت ؟ واذا لم تصرف فأين هذه الخمسة الاف جنيه الان ؟ واذا كان المجلس خصص هذا المبلغ للكلية وحفظه هذا العام في مكان أمين خشية الضياع فلم لم يذكر ذلك في بيانه ويشير الى أن هذا المبلغ لايزال باقياً ؟ نحن علمنا ان ليس في صندوق الاوقاف الان درهم واحد وأن الاوقاف بدأت تستلف من الحكومة على حساب السنة الجديدة فاذا كان هذا صحيح فاين هذه الاموال الصحيحة ؟ اننا نريد الجواب على ذلك ؟

(استثمار مباني الاوقاف وعقاراتها)

اننا من الذين يقدرون المجلس وأعماله اذا كان حقاً قد جدد كثيراً من مباني الاوقاف التي كادت تصير خراباً فاصبحت هذه المباني تؤتي من الاجارات اضعافاً مضاعفة (كما ذكر) غير اننا لم نر من هذه التجديدات أثراً فهلا نشر المجلس قائمة باسماء المجددات تنويراً للاذهان

وحسماً للقيل والقال كما كان يجب ان يفعل .

ولا بد لنا هنا من ان نذكر مسألة ليست بقليلة الاهمية فان املاك الاوقاف تؤجر كلها بالمزاد وهذه طريقة لزيادة واردات الاوقاف نستحسنها غير ان هذه المسئلة أصبحت شغلا شاغلا لبعض مريدي الرئيس كما يقول الناس الذين ينظمون حركات الاعياد والمواسم الوطنية ويحرضون الشعب على الهتاف باسمه منصوراً فهؤلاء يذهبون الى ساكني عقارات الاوقاف من بعض فقراء المسلمين الذين يعيشون بضنك وشقاء فيكلفونهم (بدفع ضريبة) لهم والا زادوا عليهم في الاجار وبالفعل فانهم اذا لم ينفحوهم ما يملء بطونهم ذهبوا الى المجلس وزادوا في اجار العقارات على هؤلاء الفقراء فهل سمع المجلس بهذا الامر ؟ اننا لا نشك قط في ان المجلس يسلم معنا بان امثال هذه الاعمال توجد التباغض والتقاطع والتخاذل بين المسلمين وهو عمل غير لائق ولا يأمر به الدين فهل اهتم المجلس بهذا الامر وفكر في تلافيه ؟

دار كتب المجلس الاقصى ودار الآثار العربية

اذا علم القارىء الكريم أن مدير دار كتب المسجد الاقصى هو من اصدقائنا ومحبينا ومن الذين نجلهم ونحترمهم لأدبهم ورأى أننا ننتقد المجلس لتخصيصه مبلغ ٢٠ جنيهاً مصرياً راتباً شهرياً له لملاحظته على دار الكتب ودار الآثار للاسباب التي سنذكرها تأكد اننا لا نقصد في انتقادنا هذا الاصالح المسلمين والفائدة العامة . ولئن كنا ننتقد المجلس لتخصيصه هذا المبلغ كراتب لمدير المكتبة ودار الآثار فلا يدل ذلك على اننا ننتقد تخصيص هذا المبلغ للمدير الحالي لانه اذا كان اليوم مديراً فسيأتي غيره غداً ولسنا ننتقد الشخص بل الراتب، الذي خصص لهذه الوظيفة التي لاتزال في اول نشأتها . اذ لا يوجد في دار الآثار شيء يذكر وهي لاتزال مأوى للكلاب وليس في المكتبة من الكتب ما يساوي المبلغ الذي يتقاضاه المدير سنوياً

واحسن ما في زيد وجهه   فقس الغائب على الشاهد

ومن لم يصدق ذلك فليذهب بنفسه ويشاهد دار كتب المسجد الاقصى ودار الآثار العربية . رغم الكتب التي جاد بها كثيرون من المسلمين والعرب لهذه المكتبة .

تشجير اراضي الوقف

ليس لنا ما ننتقده في هذا العمل وايم الحق فهو عمل أعجبنا اكثر من كل عمل فعله المجلس حتى الان فنامل أن يكون المجلس قد اتخذ الاحتياطات اللازمة لحفظ حياة هذه الاشجار كوضع نواطير للمحافظة عليها وسقاية مايحتاج منها الماء والا فيكون المجلس قد صرف أموال الاوقاف في غير موضعها . ولسنا نشك في أن سكرتير المجلس (وهو الاخصائي بالزراعة) يمد المجلس بافكاره الزراعية بهذا الامر ويرشده الى الطرق اللازمة لحراسة ووقاية هذه الاشجار من الخراب

اصلاح القضاء الشرعي والمحاكم الشرعية

اما في هذا الباب فلدينا نقاط هامة جداً نود أن نلفت أنظار الرأي العام الاسلامي اليها وهي أن المجلس (كما يقول الناس) يثأر من كل قاض أو مفت، أو موظف لا يخضع لاوامر بعض أعضاء المجلس أو رئيسه أو لا يخدم أغراضهم أو لم يكن حاضراً لخدمتهم وهو عمل غير شرعي وغير عادل بل عمل لا يقبله المسلمون بوجه من الوجوه. نحن لا نريد أن نطيل البحث في الاغلاط والخطيئات التي ارتكبها

ويرتكبها المجلس بهذا الشأن ولكننا لا يمكننا أن نمر بذلك دون أن نسأل المجلس عن الاسباب التي أدته :

اولا — الى نقل الاستاذ المفضال والشيخ العلامة محي الدين أفندي الملاح من يافا الى الرملة والتضييق عليه وتشتيته عن عائلته حتى اضطر هذا العلامة الى الالتجاء الى العدلية فاعى في تعيينه فى محاكم العدلية لما عرف عنه من المقدرة والاستقامة والاهلية الشرعية والقانونية عند رجال العدلية . وقد تعين اخيراً حاكماً لمحكمة صلح بئر السبع

٢— الى نقل العلامة الشيخ داود أفندي هاشم عضو محكمة الاستئناف سابقاً الى قضاء جنين براسة الاستئناف وتعيين الفاضل الشيخ نمر أفندي الدالى مكانه الذي لم يكن له اقل علاقة بالقضاء الشرعي والذي بقي مدة طويلة حتى اخذ معاشه وذلك من سوء ادارة منظمي الميزانية الشرعية

٣— التضييق على الشيخ أمين أفندي الحلبي قاضي جنين والناصرة سابقاً تضييقاً أضطره الى الاستقالة من الشرعية وأنتسابه الى المحاكم الصلحية وحرمان الاسلام من علمه الديني وتعيين الشيخ احمد النحوي مكانه وهو من المنتخبين الثانويين ولم يسبق له خدمة في القضاء

٤— نقل محي الدين افندي الشهابي الى يافا وجلب يعقوب افندي أبي الهدي الى القدس وتشتيت شمل هذين الفاضلين عن عائلتيهما (١)

٥— الغاء وظيفة مأمور اوقاف عكاء ثم اعادة احداثها وتعيين خلافه من المنتخبين الثانويين للمجلس.

٦— ما هو السبب الذي من اجله لم يوافق سماحة رئيس المجلس على اعادة اسناد مركز افتاء يافا الى الفاضل العالم الشيخ الجليل الاستاذ توفيق افندي الدجاني وابقاء مركز الافتاء شاغراً في يافا حتى الان ؟

٧— لماذا عزل المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ سعود افندي العوري قاضي القدس سابقاً ولماذا لم يجد لهذا الفاضل عملا آخراً ؟ ونحن لا نريد أن ندافع عن هؤلاء السادة الأجلاء ولا أن نذكر شيئاً عن علومهم القيمة وفضلهم الغزير فان ذلك يحط من قدرهم كيف لا وهم اشهر من أن يعرفهم احد الى المسلمين ويكفى ان اكثرهم علماء اجلاء قضوا السنين الطوال في طلب العلم والتنقيب عنه والتدريس اكثر من عشرات السنين من رئيس المجلس الاسلامي نفسه الذي لم يقم في

(١) واخيراً عزل المجلس يعقوب افندي ابو الهدى

الأزهر الا اشهر معدودة فهم ان حكموا حكموا بالعدل وان افتوا افتوا كما ينصه الشرع ويأمر به الدين فالضغط على احدهم وتشتيت شمل البعض منهم والغاء وظائف البعض الآخر وهجر آخرين منهم وعدم الانتفاع من علمهم الجم اكبر دليل على أن المجلس ينتقم من كل من لم يكن من حزبه ويسير على رغائبه

ولا يمكننا قط أن نمر عن هذا البحث دون أن ننشر للمسلمين ما بلغنا عما قاله رئيس المجلس بحق العلامة الوقور الشيخ توفيق افندي الدجاني عندما اقترح احدهم عليه تعيينه مفتياً ليافا فقد قال الرئيس للمقترح : كان يمكن ذلك لو لم يبع أرضه لليهود . فان صح ذلك قلنا للرئيس : لما لم يكن بوسعك ان تنتقد علم هذا العالم الجليل ولما لم ترغب في أن يكون مفتي يافا أكثر علماً وأوسع صدراً واعظم حلماً من مفتي الديار القدسية عمدت الى انتقاد وطنية هذا العلامة الجليل مما لم يكن من حدك انتقادها فليست الوطنية عبارة عن المشاغبة ولا الصياح والهتاف كما يفعل بعضهم من الذين أصبحوا رؤساء وحكاماً . ولئن كنت تنتقده لانه باع ارضاً لليهود فكان من اللازم عليك أن تسأل عن حالة هذا العلامة الاقتصادية يوم رجع من

منفاه من انقرة وتسأل عن الحالة التي كان وعائلته بها ثم تحكم بالعدل هذا عدا عن انه ليس الوحيد الذي باع أرضه لليهود بل هنالك من الذين يدعون الوطنية (الكاذبة) ويتصدرون المجالس وهنالك من لا يزالون اذا دخلوا عليك قمت لهم على اقدامك مسلماً محترماً قد باعوا أراضيهم لليهود ولكن عن غير حاجة وما احترامك لهم الا تعزيزاً لمركزك الذي يؤيدونك به بما لديهم من طرق المشاغبة والزعبرة ولئن كان الشيخ توفيق باع ارضه لليهود فلأنه لم يكن بوسعه أن يشاغب ويعيش من أموال الامة واوقافها كما فعلتم وتفعلون كل هذه الامور يجب ان لا تصدر من دائرة دينية اسلامية اذ ليس المجلس بمجلس سياسي حتى ينظر الى مثل هذه الامور بل هو في مجلس ديني كل ما يطلبه المسلمون منه أن يقوم بواجباته الدينية المطلوبة منه وان تدخله بمثل هذه الامور يدل دلالة «واضحة» على أن المجلس يسير في أوامره واحكامه كما توحي اليه غاياته . نحن لا ندري أسباب هذه الاعمال التي يأتي بها المجلس فهل له ان يذكرها لنا ليقف عليها الخاص والعام

حفلات المواسم والاعياد

ما كنا نظن قط أن المجلس الاسلامي الاعلى يسطر في بيانه الذي نشره على المسلمين بحثاً خاصاً لحفلات المواسم والاعياد فيسجل فيما كتبه بهذا الخصوص على نفسه اكبر عيب وعار على المسلمين ويأتي ببلية عظمى وداهية دهماء ويساعد الغرباء وغير المسلمين على ما يتقولون به من ان الدين الاسلامي دين خرافات .

نعم نعم لقد فعل ذلك المجلس الاسلامي دون أن ينتبه الى الامر اذ بينما يسعى عقلاء الاسلام الى رفع البدع والاضاليل التي ابتدعها بعض الدخلاء على الدين من الذين شوهوا سمعته واخفوا حقيقته الناصعة نرى من الوجهة الاخرى أن المجلس الاسلامي الاعلى يساعد على تقوية وتنشيط مثل هذه الاعمال الضالة ويدعو المسلمين الى الاهتمام بها وينفق من اموال الاوقاف الاسلامية مبلغاً طائلاً في سبيل تعزيزها فسبحان الله . فلئن اراد المسلمون أن يقفوا على صدق ما نقول فليقرأوا ما قاله المجلس في بيانه :

« اعتاد السلف الصالح الاحتفال باعياد محلية خاصة تقام بجوار بعض المقامات المباركة في ظروف مختلفة يؤمها المسلمون باديهم وحاضرهم

من كل حدب وصوب

كتب المجلس هذا وهو يعلم كل العلم أن رسول الله « صلعم » لعن الذين يتخذون قبور انبيائهم مساجد واعيادا ولم يبعث الله محمدا الا مبشراً ونذيراً ورحمة للعالمين ولولا أن الرسول عليه أفضل السلام وأزكى التسليم يعلم عظيم الضرر الذي تأتى به مثل هذه الاعمال الضالة على الاسلام والمسلمين (والتي يساعد المجلس الاسلامي الاعلى على تقويتها) لما لعن الطائفة التي تسير عليها وتفعل بها واللعنة هي الطرد من رحمة الله كما لا يخفى.

فان السلف الصالح انما اراد في وضعه هذه الاعياد أن يكون النفع منها للمسلمين باجتماعاتهم وتحدثهم في احوالهم وتضامنهم وتعارفهم وتحاببهم وتعاونهم لامور سياسية كانت توجبها حالة المسلمين في ذلك الوقت لا ان يتخذ المسلمون قبور الانبياء مسرحا تعرض فيه انواع الضلالات والخزعبلات والموبقات التي تهدم شرف الدين كما هي الحالة الان وقد كان المسلمون يأملون من المجلس أن ينعش الفكرة التي وضعها السلف الصالح كما قصدها وينشطها لا ان ينفق مبالغ طائلة في سبيل بث الدعوة الحزبية باسم المجلس ورئيسه وأعوانه كما يشاهده المسلمون كل عام في حفلات المسلمين التي تقام في انحاء فلسطين والتي يدبرها رجال مدرسة الروضة

في مثل تلك الظروف .

هذا عدا عن أن تنظيم مثل هذه الأمور لا يعود على المجلس الاسلامي الاعلى (المطالب بالمحافظة على الشعائر الاسلامية) بل يعود على الهيئات الوطنية الخاصة كالجمعيات او البلديات ولا دخل للمجلس الاسلامي الذي هو اكبر مرجع ديني (لا سياسي) او اجتماعي في البلاد اللهم الا هدم منع الخزعبلات وقمع البدع التي ليست من الدين في شيء . فضلا عن انها لا تناسب روح هذا العصر .

هذا عدا عن ان المبالغ التي تنفق على الذين يصيحون باسم الرئيس في موسم النبي موسى والولائم التي تقام لهم لا تنفع الاسلام والمسلمين شيئاً ولا تعود عليهم الا بالسمعة السيئة والعار الفاضح.

اننا اصبحنا لا نستغرب صياح العامة هاتفين باسم الرئيس ما دام انه ينفق مبلغ ٢٠٠ جنيه سنوياً من اموال المسلمين لهذه الطرق تحت عنوان مصاريف متفرقة وكنا قبل ذلك نظن ان صيحات الشعب خالصة لصدق وطنية الرئيس وعلمه الواسع في الدين وادبها ويا للاسف صيحات مصدرها المال والمسبب لها « البروبوغنده » التي تبثها اساتذة وتلامذة مدرسة روضة المعارف الوطنية اي التي ينفق عليها الرئيس من اموال الاسلام مبالغ طائلة.

الميزانية

كيف تنفق أموال الوقف

التبذير في النفقات سوء مصير الاوقاف

يهمنا جداً بعد كتابة كل ما تقدم ان ننشر ادناه نتفاً عن نفقات المجلس الاسلامي الاعلى وعن الاموال التي ذكرها في ميزانيته لعام ٢٢ — ٢٣ ليطلع المسلمون على تبذير المجلس في النفقات وليتحققوا سوء المصير اذا ظلت الحال كما هي عليه الان ولم يتداركها عقلاء المسلمين وهي أمور لم يجسر المجلس على نشرها للشعب الاسلامي لغاية لا تخفى على العقلاء منهم ولكننا عثرنا عليها بعد جهد عظيم من اوثق المصادر :

مشاهرات المجلس :

يتقاضى اعضاء المجلس من اموال الاوقاف مبلغ الفين ومئة وستة وتسعون (٢١٩٦) جنيهاً مصرياً سنوياً عدا عن المبلغ الذي يتقاضونه من المالية اي من الحكومة على حساب الاوقاف والى القارىء الكريم بيان ذلك .

المجموع	من المالية	من الاوقاف	
١٠٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	راتب الرئيس الحاج امين افندي
٠٦٠٨٣	٢٧٥٠	٣٣٣٣	مفتي حيفا محمد مراد افندي
٦٠٨٣	٢٧٥٠	٣٣٣٣	عبد الله افندي الدجاني
٦٠٨٣	٢٧٥٠	٣٣٣٣	عبد اللطيف افندي صلاح
٦٠٨٣	٢٧٥٠	٣٣٣٣	الحاج سعيد افندي الشوا
٣٤٣٣٢	١٦٠٠٠	١٨٣٣٢	يكون

فلو ضربنا هذا المبلغ بعدد أشهر السنة لكان مجموع مايتقاضونه حضرات رئيس واعضاء المجلس كما يأتي :

المجموع	من المالية	من الاوقاف	
٤١١٩٨٤	١٩٢٠٠٠	٢١٩٩٨٤	غروش مصريه

وهو راتب نترك الحكم به للامة الاسلامية لا لأحد سواها فانها اذا قارنت بين هذه المبالغ التي يتقاضاها خمسة أفراد نصبوا انفسهم لأدارة الاوقاف وبين المبلغ الصغير الذي كانت تنفقه الحكومة التركية السابقة على جميع مأموري الاوقاف في زمنها اوقبل تشكيل المجلس لرات الامة الاسلامية الفرق الكبير والتبذير العظيم

الذي يبذره المجلس الاسلامي الاعلى في اموال المسلمين وليس هذا كل ما يدهشنا بل وليت المجلس اكتفى بهذا التبذير فهنالك غير ذلك مما يلي :

قلم السكرتيرية -

غرش مصري	
٢٥٠٠	راتب السكرتير محمد افندي العفيفي
٢٠٠٠	ترجمان عجاج افندي اللبناني
١٦٠٠	الكاتب على الآلة الكاتبة جميل افندي الشهابي
٣٠٠٠	محاسب المجلس عبد الله افندي مخلص (١)
٢٠٠٠	عادل افندي جبر مدير المكتبة ودار الآثار .
٦٠٠	حاجب المجلس الاسلامي (وهو راتب اكثر من راتب خطيب جامع واكبر من الراتب الذي يتقاضاه الشيخ سليم افندي اليعقوبي مدرس الدروس الدينية في جامع المنشية في يافا)
٤٥٠	فراش المسجد (وهو غير الحاجب)
١٢١٥٠	مجموع شهري .

(١) وقد عزل المجلس هذا الحاجب اخيراً لانتقاداته تبذير المجلس في النفقات

ولو جمعنا هذه الارقام وضربناها بعدد اشهر السنة لكان مجموعها ١٤٥٨٠٠ غرش مصرى سنوياً وهو مبلغ لا نظن أن قلم سكرتيرية المندوب السامي ينفق مثله على غنى حكومة فلسطين وفقر اوقافنا ولم يكتف المجلس بهذا التبذير بل رأي ان يسكت افواه الناس بان يختلق لبعضهم وظائف ويعينهم بها كما فعل مع احد مشايخ البر الذي نقم على المجلس فاستدعاه الرئيس وأمر بتعيينه مفتشاً للاوقاف المندرسة وعين له راتباً يستميله به ويتخذه عوناً لاغراضه

واذا أراد المسلمون ان يقفوا على اكثر من ذلك من تبذير المجلس فانا نورد لهم ادناه بياناً جديداً للمبالغ الاخرى التي انفقها المجلس ولم يذكرها للامة في بيانه لأمر نجهله ولا نعرفه :

غرش مصري	
٢٠٠٠٠٠	لترميم القشلة القديمة وتقديمها لمدرسة روضة المعارف
٣٠٠٠٠	اعانة لمدرسة روضة المعارف
٣٥٠٠٠٠	تعميرات (لانشاء) دار المجلس الاسلامي الاعلى
٦٠٠٠٠	تعميرات دار المهندسين
٥٠٠٠٠	الى المتحف

٣٠٠٠٠	لمدرسة النجاح في نابلس
٣٠٠٠٠	لمدرسة يافا
٢٠٠٠٠	الى احياء المواسم الوطنية (أي للذين يهتفون للرئيس)
٢٠٠٠٠	متفرقة تحت امر رئيس المجلس (اي كما يقول الاتراك مصاريف مستوره)
٧٩٠٠٠٠	المجموع

لو جمعنا هذه المبالغ لكانت كما يلي :

٥٠٤٧٩٢	المهندسين سنوياً
٢١٩٩٨٤	لأعضاء المجلس الاسلامي معاشات سنوية
١٤٥٨٠٠	لقلم سكرتيرية المجلس معاشات سنوية
٧٩٠٠٠٠	مصاريفات تعمير ومساعدات ومصاريف مستورة
١٦٦٠٥٧٦	المجموع ستة عشر الف جنيه وستمائة وخمسة جنيهات وستة وسبعون غرشاً مصرياً انفقهم المجلس الاسلامي الاعلى في اول سنيه « يابلاش »

ان مجموع ميزانية الاوقاف ٦٠ الف جنيه انفق منها المجلس ما يقرب من الثلث كما يرى القارىء الكريم فيتصور.

ولسنا ندري اذا كانت نفقات السفريات التي ذكرها المجلس في بيانه والتي كلفت الاوقاف مبلغ الف واربعة وتسعون جنيهاً هي نفقات الذين سافروا الى مصر «للبرو بوغنده» أم الى غير ذلك فليتأمل القارئ الكريم بهذه المبالغ الطائلة كيف تنفق وليمعن المسلم الحقيقي النظر بسوء مصير الاوقاف وليسأل نفسه عن السبب الذي لم ينشر من أجله المجلس هذه المبالغ التي انفقها من اموال المسلمين في بيانه ولم يطلع عليها أحد .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت انظار المسلمين الى ان الاوقاف على عهد ادارتها السابقة التي كانت قبل ان يتشكل المجلس كانت أغنى بكثير منها الان فان الادارة السابقة استطاعت ان توفر في صندوقها مبلغ (٤٥٥٨) جنيهاً مصرياً سلمتها الى المجلس الاسلامي الاعلى هذا عدا عن ان الحكومة كانت تقتطع مبلغ (١٨٠٠) جنيه سنوياً من الاوقاف وتضمها الى المالية اما الان فقد اصبح هذا المجلس يأخذ هذا المبلغ من الحكومة ومع ذلك ولسوء تبذيره في النفقات كان في ميزانية اوقافنا هذا العام عجز أربعين جنيهاً مصرياً . كما هو مذكور في بيان المجلس باقراره .

الخلاصة

هذه لمحة عامة حررناها في هذه العجالة وتوخينا فيها الاعتماد على اوثق المصادر وفيها يرى المسلمون الحالة الراهنة التي يسير عليها المجلس . ولا نود الدخول في تصوير ما ستؤول اليه حالة الاوقاف الاسلامية في هذه البلاد ان ظلت الفوضى تضرب اطنابها فيها كما سبق لنا ذكره وانما نكتفي في هذه المرة بهذا البيان لتنوير الاذهان لتهب الامة الاسلامية في البلاد وتطالب الرجال المسؤولين عن اعمالهم . وانه وان يكن قد سبق السيف العزل الان في انتخاب اعضاء المجلس الحاليين وتم الانتخاب على الطريقة التي يعرفها الجميع واصبح المجلس الاعلى يتولى شؤون الاوقاف والشرع في هذه الديار فليس لنا الا ان نوجه انظار الامة الاسلامية ولا سيما العقلاء من علماء الشرع والقانون وهم كثيرون في هذه البلاد والحمد لله ليتداركوا هذه الحالة بالطرق التي يرونها مناسبة فان هذا المجلس حق من حقوق المسلمين وليست هنالك قوة على الارض يحق لها ان تسلبه من ايدينا الا ان الاشخاص يتقيدون كما تشاء الامة فعليها اذاً ان تستعد من الان لوضع حد لهذه الامور المضحكة المبكية وملافاة هذه الاخطار القادمة المشاهدة

فتهب لانتخاب هيئة جديدة ذات كفاءة خدمة للاسلام والمسلمين واوقافهم المقدسة فتشرف على امور الاوقاف وحق القضاء الشرعي وتدير هذين الامرين المهمين بكل تدبر وتبصر وخلوص نية واستقامة.

اننا والله لنوجس خيفة من بقاء الحالة كما هي فان الحكومة التي اوجدت هذا المجلس تراقب كل دقيقة ما يجريه من الاعمال ولسنا نستبعد ابداً (ان لم يتلاف العقلاء الامر) ان تقول لنا الحكومة :

انكم لستم أهلا لادارة شؤونكم فقد أعطيتكم الفرصة المناسبة فلم تحسنوا التصرف فبذرتم في الاموال ولم تراعوا المصلحة العامة في التعيين وأسأتم الادارة واتخذتم مراكزكم سلماً للوصول الى اغراضكم وخالفتم شرط الواقف ولم تراعوا مصالح الموقف فلا بد لكم من مستشار يراقب اعمالكم ويدقق حساباتكم وينظم ميزانيتكم ويزيد في وارداتكم ووو ... الخ كما اننا لانستبعد ذلك اليوم الذي توضع فيه أوقاف المسلمين في المزاد العلني كما هي الحال في اوقاف طائفة الروم الارثوذكس في فلسطين الان وهنالك الطامة الكبرى والداهية العظمى لا سمح الله.

الأجل هذا سلمتم ايها المسلمون اوقافكم لهذه الهيئة وهل لمثل هذا التبذير اوقف الواقفون اوقافهم ام بمثل هذه الادارة والتنظيم تصان اوقاف المسلمين؟

ان الوقت لايسمح بالتطويل والفرصة سانحة وتنظيم الامور الداخلية من اول واجبات الهيئات الاجتماعية فهل للامة ان تجد لنا مخرجاً من هذا المأزق الحرج نستطيع معه ان نعيد النظام مكان الفوضى والاقتصاد مكان التبذير والاخلاص مكان التظاهر والصراحة مكان الابهام والحقائق مكان البروباغنده . نقول هل للامة الاسلامية في فلسطين ان تخرجنا من هذه الحالة وتثبت أنها امة حية تحافظ على ما أسسه السلف الصالح فنكون قد سرنا على الصراط المستقيم والله تعالى الهادي الى الصواب .

القدس عام ١٣٤١

ملحق

الفات نظر

اصدر المجلس الاسلامي الاعلى ونحن نطبع آخر اوراق هذا البيان بياناً جديداً عن اعماله عام ١٣٤١ — ١٣٤٢ هجرية وقد ضمنه بحثاً خاصاً عن مشروع عمارة الحرم الشريف قرأناه فالفيناه فيه من الترهات والاباطيل ما سنفندها بكتاب خاص غير هذا البيان ليطلع المسلمون على كل شاردة وواردة وليعلموا كيف تكون عاقبة المضللين .

ولاشك ان المجلس اراد في بيانه الجديد هذا ان يسدل على اعين الناس ستارة تخفي عيوبه وسوء ادارته وتبذيره في اموال الاسلام والمسلمين مما سنفضحه في كتابنا الاتي ليعلم المسلمون الذين يريدون انتخاب هيئة جديدة لهذا المجلس قريباً من يصلح لتولي شؤون اوقافهم وادارة اموالهم . ولئن ظن المجلس ان مثل هذه الاعمال تعيد اليه ثقة المسلمين في فلسطين فيعودون الى انتخابه ثانية فقد اخطأ الظن وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

